التعثر
في
النظام
الفصلي

نورا الشامخ
ومريم المطيري
و عواطف المطيري

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المملكة العربية السعودية

التعثر في النظام الفصلي

إعداد

نورا الشامخ – مريم المطيري – عواطف المطيري

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

المقدمة: ٤
مشكلة البحث: ٤
أهداف البحث: ٤
أهمية البحث: ٥
مصطلحات البحث: ٥
حدود البحث: ٥
ثانياً: أسباب التعثر الدراسي في النظام الفصلي ٧
ثالثاً: أساليب كشف التعثر الدراسي ٩
رابعاً: علاج التعثر في النظام الفصلي ١٠
خامساً: دور المدرسة في حل مشكلة التعثر بالنظام الفصلي ١٠
سادساً: المشاكل والعيوب في النظام الفصلي ١٠
الخاتمة ١١
المراجع ١٢

المقدمة:

يعد النظام الفصلي من أنظمة التعليم الثانوي التي أقرت في عام ١٤٣٥ هـ وبدأ العمل عليه بديلا للنظام السنوي السابق له ولكن من خلال تطبيقه واجه الطلاب الكثير من التعثر في المقررات الدراسية .

وانطلاقاً مما سبق يحاول هذا البحث دراسة أسباب التعثر حيث يمكن من خلال هذا البحث رصد أسباب التعثر للوصول الى العلاج ، وهذا ما سيظهره البحث بعد الانتهاء منه بإذن الله تعالى.

مشكلة البحث:

العملية التعليمية والتربوية شأنها شأن أي عملية أخرى بحيث لا يمكن أن تنمو وتتقدم ما لم يعد القائمون بها والمهتمون بشؤنها الى تقويم نتائجها للوقوف على مدى نجاحها في احداث التغيرات المطلوبة.

وقد واجه النظام الفصلي منذ انطلاقه الكثير من تعثر الطلاب الدارسين فيه ، إذ بدون اجراء دراسة للمسببات لا يمكن معرفة طرق العلاج، ومدى ملائمة البرامج العلاجية المستخدمة للوصول للأهداف التعليمية السامية.

ومن هنا تتمحور مشكلة البحث حول تلمس الباحثة لأهمية الوصول الى أسباب التعثر وطرق علاجه مما دعاها للقيام بهذا البحث من واقع دراسة ميدانية على عينه من مدارس محافظة المذنب.

أهداف البحث:

تهدف الباحثة في هذا البحث إلى التعرّف على التعثر في النظام الفصلي من خلال:

- التعرف على مفهوم وتعريف التعثر.

- معرفة أسباب التعثر وأساليب العلاج .

- التعرف على دور المدرسة في حل مشكلة التعثر.

أهمية البحث:

بما أن جهود المختصين في التعليم الثانوي لا تتوقف في ميدان التطوير التربوي فقط بل سعت الى التطوير في أنظمة التعليم وانطلق مشروع النظام الفصلي في عام ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ تدريجيا بديلا عن النظام السنوي وكان يستهدف تحسين بنية النظام من خلال التحول من النظام السنوي الى النظام الفصلي لتقليص الهدر التربوي وتحسين لائحة التقويم وأساليبه وتطوير ومواءمة ما يترتب على ذلك وتخفيف الأعباء الدراسية لمزيد من تركيز التعليم وذلك عن طريق تقليص عدد المواد الدراسية وتوحيد الخطة الدراسية في مدارس البنين والبنات وتوحيد أسلوب المسارات التخصصية في مدارس البنين والبنات ومواءمة المناهج الدراسية عن طريق تحقيق الاتساق مع مناهج التعليم الأساسي ويهدف النظام أيضا الى تهيئة خريجي النظام الجديد للحياة ولسوق العمل وتعزيز دور الطالب في عملية التعلم ومواصلة غرس القيم الايمانية والوطنية والاتجاهات التربوية وتنمية الميول ولكن من خلال تطبيقه تعثر الكثير من الطلاب وكان لابد من دراسة لأسباب التعثر وذلك للمساعدة في اتخاذ قرار بشأنه سواء كان ذلك القرار يقضي بإلغائه أو الاستمرار فيه أو تطويره.

كما أنها تساعد في البحث والوصول الى الأساليب و الإجراءات المتخذة في التعليم أو المنهج لتصحيح العيوب إن وجدت، وبذلك تتجنب العملية التعليمية أي عثرات.

مصطلحات البحث:

التعثر : يقصد به الإخفاق بالمقرر الدراسي

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: يتناول هذا البحث معرفة أسباب التعثر في النظام الفصلي ووسائل علاجه وتمت الدراسة على عينة ١٥ مدرسة بالمحافظة
- الحدود الزمنية: أجري هذا البحث خلال العام الدراسي ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

محاور البحث

أولاً: مفهوم وتعريف التعثر

يمكن تحديد معنى التعثر في اللغة كما يلي:

في قواميس اللغة: تَعَثَّرَ حَظُّهُ : لَمْ يَبْلُغْ هَدَفَهُ

تعثَّر المشروعُ : واجه بعضَ العقبات تعثَّر التِّلميذُ في دراسته (معجم المعاني الجامع). كما يعرف لغة تعثر : زل ، كبا ، سقط : « تعثر الماشي ، تعثر الفرس ، تعثر الحظ ». (المعجم الرائد)

أما التعثر بمفهومه العام الشامل يعرف بما يلي

التعريف الأول

يمكن تعريف التعثر الدراسي بأولئك التلاميذ الذين يكون تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم أو يكون مستواهم الدراسي أقل من نسبة ذكائهم.

التعريف الثاني

ينطلق هذا التعريف من كون التعثر الدراسي متعدد الأسباب، و أن المؤشر الذي يمكن أن يحدد لنا التعثر الدراسي هو التكرار و الرسوب و يعتبر هذا التعريف من أبسط التعاريف للتعثر الدراسي. (خليل ميخائيل معوض: القدرات العقلية ص ٢٦٩)

التعريف الثالث ..

ينطلق هذا التعريف من كون المنهاج مكون من مجموعة من الأهداف و الكفايات و أن وظيفة المدرسة تكمن في مساعدة المتعلمين على بلوغ تلك الأهداف مع مراعاة استعداداتهم و قدراتهم. أما التلاميذ الذين يعجزون عن تحقيق تلك الأهداف المسطرة فإنهم يعتبرون متخلفين دراسيا.

ثانياً: أسباب التعثر الدراسي في النظام الفصلي

هناك أسباب عامة للتعثر الدراسي وهي :

أسباب ذاتية

و هي التي لها علاقة بالتلميذ نفسه، كضعف الذكاء أو ضعف الصحة الجسمية، بما في ذلك قصر في الحواس أو التعرض لبعض الأمراض المؤقتة أو المزمنة إضافة إلى علاقة التعثر الدراسي بالصحة النفسية للتلميذ.

الأسباب الأسرية:

إن التلميذ المتعثر دراسياً يعاني كثيراً من مشكلات عائلية تؤثر فيه نذكر منها:

- تفكك الروابط بين أفراد الأسرة: إن أسر التلاميذ المتعثرين دراسياً أكثر اضطراباً وتصدعاً بمقارنتهم مع أسر التلاميذ المتفوقين دراسياً، والتي يغلب عليها طابع الانسجام والتفاهم والوئام.
- الخصومات بين الأبوين: إن البيوت المليئة بالخصام والمشاحنات بين أفرادها لا يساعد مناخها الطالب على الاستقرار الانفعالي. ولقد أوضح هذه الحقيقة »مبارك ربيع«، عندما بين أثر نوع العلاقة الأبوية على تكوين العواطف الإيجابية والسلبية لدى الأطفال. كما نجد Paul mennouni يبين أن الاضطرابات هي غالباً ما تكون تعبيراً عن مستوى المدرسة للصعوبات الانفعالية المكونة سابقاً خارج المدرسة.
- الطلاق والموت: إن نسبة غياب أحد الوالدين أو هما معاً نتيجة الموت أو الطلاق كانت مرتفعة عند التلاميذ المتعثرين دراسياً.
- انشغال الآباء عن أبنائهم وإيكالهم مهمة التربية والمراقبة إلى الغير: إذا كان التطور الاقتصادي في العالم الثالث قد تأثر بالتطور الاقتصادي للدول المصنعة، فإن هذا التطور أثر على المجتمع ، الشيء الذي فرض خروج المرأة إلى العمل لتساعد الزوج على صعوبة الحياة، إلا أن خروج المرأة إلى العمل لا

يكتسي نفس الصبغة الاقتصادية والثقافية، حيث تبين من خلال بعض البحوث أن أمهات التلاميذ المتخلفين دراسياً، كان دخلهن الشهري ومستواهن الثقافي منخفضاً جداً بمقارنته بأمهات التلاميذ المتفوقين دراسياً، مع العلم أن خروج المرأة بصفة عامة إلى العمل له انعكاس سلبي على مناخ الأسرة. إذ أن الاندفاع إلى التنمية الاقتصادية يجعل الأسرة تتصدع وتهتز نتيجة ثقل وتعدد المسؤوليات.

- ثقافة الأبوين المتردية: لقد بين PASSEROX و BORDIEUX أن الفروق في النجاح المدرسي ترجع إلى الفروق الثقافية. إذ أن النجاح في كل مستويات المدرسة يتطلب استئناساً للثقافة التي تتعامل معها المدرسة. كما نجد »محمد الدريج« يثبت علاقة التعثر الدراسي بالمستوى الثقافي لأسر التلاميذ. إذ بين أن التلاميذ المتعثرين دراسياً ينتمون إلى أوساط فقيرة ثقافياً، حيث أن الآباء والأمهات غالباً ما يكونون أميين وبعيدين عن معرفة متطلبات الدراسة، وعاجزين عن تقديم يد المساعدة لأبنائهم وعن مراقبة أنشطتهم المدرسية بطريقة إيجابية، كما أن بيوتهم تقل فيها الوسائل الثقافية كالكتب والمجلات ووسائل التواصل والاعلام السمعية البصرية.

أسباب تتعلق بنظام التقويم

إن النظام الحالي للتقويم يظلم التلميذ أكثر مما ينصفه و الحقيقة أن الامتحانات في أغلب أنظمة التعليم العربية تتخذ صيغة مباراة وليس صيغة التقويم الحقيقي .

أسباب تتعلق بالمعلمين

أثبت استطلاعات الرأي بأن من أسباب التعثر عدم رغبة المعلم بمهنة التعليم ودخل اليها بسبب ضمان الوظيفة وكذلك هناك بعض المعلمين يتعامل مع نظام التعليم بأسلوب تقليدي ولا يسعى الى التطوير من مهاراته بما يتلاءم مع تحديث الأنظمة التعليمية

وهناك أسباب أخرى تخص النظام الفصلي بعد استطلاع الرأي ودراسته بالميدان التعليمي داخل عينه من المدارس محل الدراسة منها :

- عدم استقرار المعلمين بالقرى وكثرة ندبهم من مدرسة الى أخرى مما يؤثر سلبا على المستوى الدراسي للطالب .
- كثرة المشاريع والبحوث والتقارير مما يشكل عبئ على الطالب ويولد الإهمال وعدم الاهتمام بها .
- عدم فهم الية المشاريع والبحوث والتقارير من قبل المعلم وتكليف الطالب بأعباء اعدادها لكل فتره .
- عدم وعي الطالب بالنسبة الشرطية للنجاح والية احتسابها على ورقة الاختبار .
- فقد التعثر هيبته لدى الطالب لأنه سينتقل مع بقية زملائه المجتازين مما يولد الا مبالاة وعدم الاهتمام بوجود واد متعثر بها
- انتقال الطالب الى مستويات أعلى ولديه مواد متعثر بها لكل مستوى ينتقل منه وكثرة الفرص لاختبار التعثر مما يولد الا مبالاة لدى الطالب وعدم الاهتمام بالنجاح من أول فرصه تتاح له .
- غياب الطالب عن الاختبار بعذر أو بدون عذر لتأكده من أن الفرص فإعادة الاختبار متاحه له متى ما رغب النجاح .

ثالثاً: أساليب كشف التعثر الدراسي

للكشف عن التعثر الدراسي لابد من اللجوء إلى عملية التقييم ، باعتبارها جملة من الاجراءات التي نقوم بها بواسطة اساليب و ادوات تمكن من الكشف عن موطن التعثر الدراسي لدى المتعلمين ، ذلك أنه يصعب أن نضع أنشطة للدعم و التصحيح ، إذا لم نقم بمجموعة من الاجراءات تتعلق بعملية التقييم .

لذلك فإن عملية الكشف هي جملة الاجراءات المنهجية و العملية الهادفة إلى تحديد طبيعة التعثر الدراسي و كثافته ، و قياس مدى اتساعه ، و الكشف عن تجلياته.

رابعاً: علاج التعثر في النظام الفصلي

- توعية أولياء الأمور بأسباب التعثر لدى أبنائهم .
- اعتماد الية المشاريع والبحوث بطريقة سليمة كما وردت بالأدلة المنظمة للفصلي وتوعية المعلمات بكيفية اعدادها وتقييمها .
- توعية الطالب بأن النظام الفصلي وجد لتنشئة جيل واعي يبحث ويطلع ويكون هو صاحب القرار.
- الجلسات الارشادية للطلاب من المدرسة .
- الدعم المعنوي والنفسي للطلاب ورفع الثقة بالنفس وبث الدافعية للنجاح .

خامساً: دور المدرسة في حل مشكلة التعثر بالنظام الفصلي

- المتابعة مع أولياء الأمور وإرشادهم لمتابعة التعثر .
- دورات في التعزيز وبث الدافعية للنجاح
- فصول تقوية للمتعثرات .
- جلسات حوارية مع الطالب وتوعيته بأهمية النجاح وتأثير التعثر على مساره.
- تدريب المعلمات على ألية المشاريع والبحوث وعدم ارهاق الطلاب.

سادساً: المشاكل والعيوب في النظام الفصلي

- اتاحة الفرصة في كل مستوى دراسي للطالب لاختبار المواد المتعثر بها مما يولد الا مبالاة وعدم حرص الطالب على تخطي التعثر لمعرفته بأن له فرص أخرى للاجتياز .
- كثرة أعباء البحوث والمشاريع في كل فترة خلال المستوى الدراسي .
- الية المعدل الموزون لكل مادة والية النسبة الشرطية على الاختبار كلها متطلبات تؤثر على معدلات الطلاب .

الخاتمة

في ختام هذا البحث يجب التنويه على عدة نقاط عبارة عن مقترحات لتطوير النظام الفصلي:

- وضع حد معين لاختبارات التعثر وتقليصها.
- تقليص المشاريع والبحوث وتقنينها بالية واضحة ودمج المواد المترابطة بمشروح واحد .
- الغاء المعدل الموزون لكل مادة والاكتفاء بالنسبة الشرطية على الاختبار .

المراجع

- التخلف الدراسي: دراسة نظرية و ميدانية في المدينة و البادية عبد الكريم غريب .
- علم الاضطرابات السلوكية ميخائيل إبراهيم أسعد .
- مـــــــــــــــن موقـــــــــــــــع https://www.new-educ.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%AB%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A